خلاصة نور اليقين

في سيرة سيد المرسلين

الجزء الاول

١

خُلَاصَةُ نُورُ الْيَقِيْن
في
سيرة سيد المرسَلين

لتلاميذ المدارس الابتدائية

بقلم الاستاذ

عمر عبد الجبار

نقحه، وضبطه، و صححه

الأستاذ الكبير : مصطفى السقا

مدرس اللغة العربية وأدابها بمدرسة فؤاد الأوّل الثانوية بالقاهرة

الجزءُ الأوّلُ

مكتبة الارشاد صنعاء

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَى عِبَادَهُ بِقِصَصِ الْغَابِرِيْن، وَجَعَلَهَا عِبَرَةً لِلتَّابِعِيْنَ اِلَى يَوْمِ الدِّيْن، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ نَامُحَمَّدٍ، الَّذِى كَانَتْ حَيَاتُهُ مَمْلُوءَةٌ بِمكَارِمِ الْأَخْلَاق، وَمَحَاسِنِ الصِفَات ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا سِيْرَتَهُ نِبْرَاساً لِنَشْرِ الدِّيْن، حَتَّى وَصَلُوا اِلَى جِدَارِ الصِّيْنِ شَرْقاً، وَقَلْبِ أُوْرُبَّةَ غَرْبًا۔

(وَبَعْد) فَلَمَّا كَانَتْ سِيْرَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرَ مُهَذِّبٍ لِلنُّفُوسِ الجَامِحَة، وَأَعْظَمُ مَدْرَسَةٍ، تَغْرِسُ فِى نُفُوسِ النَّشْءِ الاِيْمَانَ الْقَوِىَّ، وَأَشِعَّتَهُ الصَّحِيْحَة، وَقُوَّةَ الاِرَادَةِ، وَالِاسْتِمْسَاكَ بِالْحَقِّ، وَالتَّحَلِّىَ بِأَشْرَفِ الْأَخْلَاقِ، وَأَكْرَمِ الْخِصَال، رَأَيْتُ أَنْ أُلَخِّصَ لِتَلَامِيْذِ الْمَدَارِس الْاِبْتِدَائِيَّة دُرُوسًامِنْ سِيْرَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،بِلُغَةٍ يَسْهُلُ عَلَى الْمُعَلِّمِ تَدْرِيْسُهَا وَعَلَى التِّلْمِيْذِ فَهْمُهَا، وَالنُّطْقُ بِهَا۔

وَقَدْ أَخْتَرْتُ مِنَ الْكُتُبِ التَّارِيْخِيَّةِ كِتَاب (نُوْرُالْيَقِيْنِ فِىْ سِيْرَةِ سَيِّدِالْمُرْسَلِيْنَ) تَأْلِيْف الْمَرْحُومِ الْخُضَرِىِّ بِك

لِاعْتِمَادِهِ فِي الرِّوَايَةِ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَشُهْرَتِهِ بَيْنَ الْعَامِ وَالْخَاصِّ، وَتَنَزُّهِهِ عَنْ عَاطِفَتَيِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، الَّتِي ضَاعَتْ مَعَهُمَا الْفَائِدَةُ مِنَ السِّيَرِ (فَإِنَّ عَاطِفَةَ الْحُبِّ تَجْعَلُ كُلَّ مَالَيْسَ بِحَسَنٍ حَسَنًا، وَتَجْتَهِدُ فِي تَأْوِيلِ الْحَوَادِثِ بِوَجْهٍ لَيْسَ فِيهِ غَضَاضَة، حَتَّى مَا أَدَّى مِنْهَا إِلَى سُقُوطِ فَاعِلِهِ وَخَيْبَتِهِ، وَعَاطِفَةِ الْكَرَاهَةِ تَدْعُو إِلَى ضِدِّ ذٰلِكَ، فَتَجْعَلُ الْحَسَنَ قَبِيحاً، وَتَسْتَنْبِطُ مِنَ الْخَيْرِ شَرًّا).

وَقَدْ أُلْحَقْتُ بِكُلِّ دَرْسٍ خُلَاصَتَهُ، فَأَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَهَا مَقْبُولَةً وَخَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

عمر عبد الجبار

سيرة سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

لَا حَـاجَةَ بِـنَاـ اِلَى تَارِيْخِ حَيَاةِ فَلَاسِفَةِ الْيُونَان، وَحُكَمَاءِ الرُّومَانِ، وَعُلَمَاءِ الإفْـرِنْـجِ، فَلَدَيْنَا فى تَارِيْخِنَاحَيَاةٌ شَرِيْفَةٌ، مَمْلُوءَ ةٌ بِا لْجِدِّ وَالْعَمَلِ، وَالصَّبْرِ وَالثَّبَـاتِ، وَالْـحُـبِّ وَالـرَّحْـمَةِ، وَالْحِكْمَةِ وَالسِّيَاسَةِ، وَالشَّرَفِ الْحَقِيْقِيِّ، وَالإنْسَـانِيَّةِ الْـكَـامِـلَةِ، وَهِـيَ : حَيَاةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَسْبُنَا بِهَا وَكَفَى-

مصطفى لطفى المنفلوطى

الدور الأول

مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ ـ سيدنا محمد

١ ـ هُوَ رَسُولُ اللّٰهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَآخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ الرُّسُلِ ـ

٢ ـ جَاءَ بِالدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، الَّذِى لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دِينًا غَيْرَهُ ـ

٣ ـ وَهُوَ مِنْ نَسْلِ سَادَاتِ قُرَيْشٍ، أَشْرَفُ قَبِيلَةٍ فِى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ـ

٤ ـ وَيَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ

أسئلة

مَنْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ؟ بِمَاذَا جَاءَ؟ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ أَبَوَاهُ؟ بِمَنْ يَتَّصِلُ نَسَبُهُ؟

الخلاصة

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ : هُوَ رَسُولُ اللهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، جَاءَ بِالدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ، قُرَشِيٌّ، عَدْنَانِيٌّ ـ

٢ـ نسبه ووفاة والده

١ ـ وَالِـدُهُ: عَبْـدُالـلّـه، بْـنُ عَبْـدِالْـمُـطَّلِبِ، بْنِ هَاشِمٍ، بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، بْنِ قُصَيٍّ، بْنِ كِلَابٍ،

٢ـ وَأُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، بْنِ عَبْدِمَنَافٍ، بْنِ زُهْرَةَ، بْنِ كِلَاب۔

٣ـ فَتَجْتَمِعُ أُمُّهُ مَعَ وَالِدِهِ فِى جَدِّهِ الْخَامِسِ، وَهُوَ كِلَاب۔

٤ـ وَلَـقَـدْ تُـوُفِّـيَ وَالِدُهُ وَهُوَفِى بَطْنِ أُمِّهِ، وَعُمْرُهُ ثَمَانِى عَشَرَةَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْمَدِيْنَةِ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ۔

أَسْئِلَة

مَـانَسَبَـهُ مِنْ جِهَةِأَبِيْهِ؟ مَا نَسَبَهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ؟ فِىْ أَيِّ جَدٍّ تَجْتَمِعُ أُمُّهُ مَعَ أَبِيْهِ؟ مَتَى تُوُفِّيَ وَالِدُهُ؟ أَيْنَ دُفِنَ؟

الْخُلَاصَةُ

أَبُـوهُ عَبْـدُ الـلّـهِ بْـنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتِ وَهَبٍ۔ يَلْتَقِى نَسَبُهُمَا فِىْ جَدِّهِ الْخَامِسِ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَفِىْ بَطْنِ أُمِّهِ۔

٣ـ ولادته ورضاعته

١ـ وُلِـدَ صَـلَّـى الـلّـهُ عَـلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ: الثَّانِى عَشَرَ مِنْ رَبِيْعِ

الأَوَّلِ، عَامَ الْفِيلِ -

٢ - وَسُمِّىَ عَامُ وِلَادَتِهِ عَامَ الْفِيلِ، لِأَنَّ مَلِكَ الْحَبْشَةِ أَرْسَلَ عَامَ وِلَادَتِهِ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ، لِهَدْمِ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ فِيهِ فِيلٌ عَظِيمٌ، فَأَهْلَكَ اللّٰهُ الْجَيْشَ، إِكْرَاماً لِوِلَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ -

٣ - وَأَرْضَعَتْهُ بَعْدَ أُمِّهِ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ، خَادِمَةُ عَمِّهِ أَبِى طالب، ثُمَّ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ، إِلَى أَنْ بَلَغَ عُمُرُهُ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ -

أسئلة

مَتَى وُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَيْنَ وُلِدَ؟ لِمَاذَا سُمِّىَ عَامُ وِلَادَتِهِ عَامَ الْفِيلِ؟ مَنْ أَرْضَعَتْهُ بَعْدَ أُمِّهِ؟

الخلاصة

وُلِدَ بِمَكَّةَ عَامَ الْفِيلِ، وَأَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ، ثُمَّ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ -

٤ - وفاة أمه وحضانته

١ - تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِى السَّادِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ، وَهِىَ رَاجِعَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ -

٢ - وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِزِيَارَةِ قَبْرِ أَبِيهِ وَمَعَهَا جَدُّهُ عَبْدُالْمُطَّلِبِ [١]

(١) وقيل كان معها أم أيمن، وهى التى رجعت بالرسول الى مكة

٣ـ وَقَدْ دُفِنَتْ بِالْأَبْوَاءِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

٤ـ فَحَضِنَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ : خَادِمَةُ أَبِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ.

أسئلة

مَتَى تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ؟ لِمَاذَا ذَهَبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ أَيْنَ دُفِنَتْ مَنْ حَضَنَتْهُ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ؟

الخلاصة

تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَعُمُرُهُ سِتُّ سَنَوَاتٍ، وَدُفِنَتْ بِالْأَبْوَاءِ، فَحَضَنَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ خَادِمَةُ أَبِيهِ.

٥ـ تَرْبِيَّتُهُ وَوَفَاةُ جَدِّهِ

١ـ قَامَ بِتَرْبِيَّتِهِ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِأَوْلَادِهِ.

٢ـ وَلَمَّا بَلَغَ عُمُرُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ مَاتَ جَدُّهُ، بَعْدَ أَنْ كَفَلَهُ سَنَتَيْنِ.

٣ـ وَبَعْدَ وَفَاةِ جَدِّهِ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُوطَالِبٍ، وَكَانَ فَقِيراً، فَوَسَّعَ اللّٰهُ رِزْقَهُ.

٤ـ وَكَانَ ﷺ فِي مُدَّةِ كِفَالَةِ عَمِّهِ قَائِمًا بِمَا قَسَّمَهُ اللّٰهُ، وَيَسَّرَهُ لَهُ

أسئلة

مَـنْ قَامَ بِتَرْبِيَّتِهِ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ؟ مَتَى تُوُفِّيَ جَدُّهُ؟ مَنْ كَفَلَهُ بَعْدَ وَفَاةِ جَدِّهِ؟ كَيْفَ كَانَتْ حَالُهُ مُدَّةَ كِفَالَةِ عَمِّهِ لَهُ؟

الخلاصة

رَبَّاهُ بَعْدَ أُمِّهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَتُوُفِّيَ جَدُّهُ وَعُمُرُهُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ۔

٦ـ رعيه الغنم وسفرته الاولى الى الشام

١ـ كَانَ ﷺ فِي صِغَرِهِ يَرْعَى الْغَنَمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِأُجْرَةٍ يَعِيشُ مِنْهَا

٢ـ وَلَمَّا بَلَغَ التَّاسِعَةَ (١) مِنْ عُمُرِهِ، سَافَرَ إِلَى الشَّامِ، مَعَ عَمِّهِ أَبِيْ طَالِبٍ بِتِجَارَةٍ۔

٣ـ وَلَمَّا قَرُبَ مِنْ (بُصرى) رَآهُ الرَّاهِبُ بَحِيْرَىٰ، فَأَخْبَرَ عَمَّهُ بِأَنَّهُ سَيَكُوْنُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ خَوْفاً عَلَيْهِ مِنْ عَدُوٍّ يَتَرَقَّبُهُ

٤ـ وَقَدْ اسْتَدَلَّ عَلَى نُبُوَّتِهِ بِعَلَامَاتِهِ الَّتِي فِيْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ۔

أسئلة

بِمَاذَا كَانَ يَشْتَغِلُ فِيْ صِغَرِهِ؟ مَتَى سَافَرَ إِلَى الشَّامِ؟

---

(١) و قيل الثانية عشرة

مَعَ مَنْ سَافَرَ؟مَنْ رَآهُ فِي سَفْرَتِهِ الأُولَى؟ مَاذَا أَخْبَرَ عَمَّهُ؟ مَاذَا طَلَبَ مِنْهُ؟ بِمَاذَا اسْتَدَلَّ عَلَى نُبُوَّتِهِ.

الخلاصة

كَانَ فِي صِغَرِهِ يَرْعَى الْغَنَمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ مَعَ عَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ، أَوْ ابْنُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ، وَرَآهُ الرَّاهِبُ بَحِيرَى، وَعَرَفَ فِيهِ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ.

٧ ـ سفرته الثانية الى الشام

١ ـ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَافَرَ إِلَى الشَّامِ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي تِجَارَةٍ لِلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ.

٢ ـ وَكَانَتْ ذَاتَ شَرَفٍ وَمَالٍ، تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا.

٣ ـ وَقَدْ اخْتَارَتْهُ لِهَذَا الْعَمَلِ : لِأَنَّهَا سَمِعَتْ بِصِدْقِهِ، وَأَمَانَتِهِ، وَأَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ.

٤ ـ وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهَا مَيْسَرَةَ، فَبَاعَا وَابْتَاعَا وَرَجَعَا بِرِبْحٍ عَظِيمٍ (١)

أسئلة

مَتَى سَافَرَ الرَّسُولُ إِلَى الشَّامِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ؟ لِمَاذَا سَافَرَ؟

---

(١) وقيل رآه في هذه السفرة نسطورا الراهب ، تعرف انه النبي المنتظر.

كَيْفَ كَانَتْ السَّيِّدَةُ خَدِيْجَةُ؟ لِمَاذَا اخْتَارَتْ الرَّسُوْلَ لِهَذَا الْعَمَلِ؟ مِنْ سَافَرَ مَعَهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ؟

الخلاصة

وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ مَرَّةً ثَانِيَّةً وَعُمْرُهُ خَمْسٌ وَّعِشْرُوْنَ سَنَةً، فِي تِجَارَةٍ لِلسَّيِّدَةِ خَدِيْجَةَ، وَهِيَ سَيِّدَةٌ ذَاتُ غِنًى وَشَرَفٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ.

٨ - زواجه بالسيدة خديجة

١ - بَعْدَ رُجُوْعِهِ بِشَهْرَيْنِ مِنْ سَفْرَتِهِ الثَّانِيَةِ، تَزَوَّجَ بِالسَّيِّدَةِ خَدِيْجَةَ (وَهِيَ الَّتِي خَطَبَتْهُ).

٢ - وَكَانَ عُمْرُهَا أَرْبَعِيْنَ سَنَةً ، وَعُمْرُهُ ﷺ خَمْسًا وَّعِشْرِيْنَ سَنَةً.

٣ - وَكَانَتْ قَبْلَهُ مُتَزَوِّجَةً بِأَبِي هَالَةَ، وَقَدْ مَاتَ وَلَهُ وَلَدٌ مِنْهَا اسْمُهُ هَالَةُ (١)

٤ - وَقَدْ أَقَامَتْ مَعَ الرَّسُوْلِ خَمْسًا وَّعِشْرِيْنَ سَنَة!، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهَا حَتَّى تُوُفِّيَتْ.

أسئلة

مَتَى تَزَوَجَ بِالسَّيِّدَةِ خَدِيْجَةَ؟ كَمْ كَانَ عُمْرُهَا يَوْمَ تَزَوَّجَ بِهَا؟

(١) وقيل: اسمه هند

كَمْ كَانَ عُمْرُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ بِمَنْ كَانَتْ السَّيِّدَةُ خَدِيْجَةُ مُتَزَوِّجَةً قَبْلَهُ؟ كَمْ سَنَةً أَقَامَتْ مَعَ الرَّسُوْلِ؟

الخلاصة

بَعْدَ رُجُوْعِهِ بِشَهْرَيْنِ تَزَوَّجَ بِالسَّيِّدَةِ خَدِيْجَةَ، وَكَانَ عُمْرُهَا أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، بَعْدَ زَوْجِهَا أَبِيْ هَالَةَ، وَلَبِثَتْ مَعَهُ خَمْسًا وَّعِشْرِيْنَ سَنَةً.

٩ـ حكمه بين قريش فى وضع الحجر الأسود

١ ـ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِيْنَ مِنْ عُمْرِهِ هَدَمَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ وَجَدَّدَتْ بِنَاءَ هَا.

٢ ـ وَقَدْ اشْتَرَكَ مَعَهُمْ صَلَّى الْلّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بِنَاءِ هَا، وَكَانَ يَحْمِلُ الحِجَارَةَ مَعَ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ.

٣ـ وَاخْتَلَفَتْ قَرَيْشٌ فِيْمَنْ يَّضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مَكَانَهُ، ثُمَّ اتَّفَقُوْا عَلَى أَنْ يَكُوْنَ الْحُكْمُ أَوَّلَ دَاخِلٍ مِّنَ الْمَسْجِدِ.

٤ ـ فَكَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ رَسُوْلُ الْلّٰهِ، فَفَرِحَتْ قُرَيْشٌ بِهِ، وَقَالُوْا رَضِيْنَا بِالْأَمِيْنِ.

٥ـ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيْ رِدَاءٍ، وَطَلَبَ مِنْ كُلِّ رَئِيْسٍ أَنْ يَمْسَكَ بِطَرَفٍ مِنَ

الـرِّدَاءِ، ثُـمَّ أَمَـرَهُـمْ بِـرَفْعِهِ، فَلَمَّا وَصَلُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ أَخَذَهُ الرَّسُولُ بِيَدِهِ، وَوَضَـعَـهُ بِيَـدِهِ الشَّـرِيـفَةِ، فَـزَالَ الْـخِلَافُ بِـحُـكْمِهِ، وَتَعَجَّبَتْ قُرَيْشٌ مِنْ قُوَّةِفِكْرِهِ.

أسئلة

مَتَى جَـدَّدَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ؟ هَلْ اشْتَرَكَ مَعَهُمْ؟ فِي أَيِّ شَيْءٍ اخْتَلَفُوا؟ مَنْ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ؟ كَيْفَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ؟

الخلاصة

لَمَّا بَلَغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً جَدَّدَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ، وَحَكَّمَتْهُ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مَوْضِعَهُ، فَقَضَى رَاشِداً، وَحَكَمَ مُوَفَّقاً.

١٠ـ نشأته صلى الله عليه وسلم

١ـ اشْتَهَـرَ ﷺ بَيْـنَ قَـوْمِـهِ بِـجَـمِيـعِ الْـخِـصَـالِ الْمَحْمُودَةِ : كَالصِّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ، وَالْحِلْمِ، وَالْحَيَاءِ، وَالتَّوَاضُعِ، حَتَّى لَقَّبُوهُ بِالْأَمِينِ.

٢ـ وَكَانَ قَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ يُحِبُّونَهُ حُبًّا عَظِيمًا، وَيَحْتَرِمُونَهُ اِحْتِرَامًا زَائِداً

٣ـ وَقَدْ حَفِظَهُ اللّٰهُ مُنْذُ صُغْرِهِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يَشْرِبْ خَمْراً، وَلَمْ

يَسْجُدُ لِصَنَمٍ.

٤ ـ وَأَكْرَمَهُ اللّٰهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِمُعْجِزَاتٍ، دَلَّتْ عَلَى عِظَمِ مُسْتَقْبَلِهِ، مِنْهَا تَسْخِيرُ الْغَمَامَةِ لَهُ فِي سَفْرَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَى الشَّامِ.

أسئلة

بِمَاذَا اشْتَهَرَ بَيْنَ قَوْمِهِ؟ هَلْ كَانَ قَوْمُهُ يُحِبُّونَهُ؟ هَلْ كَانَ يَعْمَلُ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ؟ بِمَاذَا أَكْرَمَهُ اللّٰهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ؟

الخلاصة

عَرَفَ فِي نَشْأَتِهِ بِالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ، وَكَانَ قَوْمُهُ يُحِبُّونَهُ، وَعَصَمَهُ اللّٰهُ مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ

١١ ـ حياته قبيل الرسالة

١ ـ حِينَمَا قَارَبَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، أَحَبَّ الِابْتِعَادَ عَنِ النَّاسِ وَالْعِبَادَةَ.

٢ ـ وَقَدْ اخْتَارَ لِعِبَادَتِهِ غَارَ حِرَاءٍ، وَهُوَ جَبَلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ.

٣ ـ وَكَانَ يَأْخُذُ مَعَهُ زَادَهُ، وَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ إِلَى زَوْجَتِهِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ، فَيَأْخُذُ غَيْرَهُ.

٤ ـ وَكَانَ يَتَعَبَّدُ عَلَى دِيْنِ جَدِّهِ اِبْرَاهِيْمَ، مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ اِلَى شَهْرٍ۔

أسئلة

مَتَى أَحَبَّ الْاِبْتِعَادَ عَنِ النَّاسِ؟ أَيْنَ كَانَ يَتَعَبَّدُ؟ مِنْ أَيْنَ كَانَ يَأْكُلُ؟ عَلَى أَيِّ دِيْنٍ كَانَ يَتَعَبَّدُ ؟ كَمْ كَانَتْ مُدَّةُ عِبَادَتِهِ؟

الخلاصة

حِيْنَمَا قَرُبَ مِنَ الْأَرْبَعِيْنَ أَحَبَّ الْعُزْلَةَ، وَكَانَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءٍ، عَلَى دِيْنِ اِبْرَاهِيْمَ۔

خلاصة الدور الأول

(للحفظ)

سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَآمِنَةَ الْقُرَشِيَّةِ، هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَى جَمِيْعِ النَّاسِ، لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ وَحْدَهُ، وَلَا يُشْرِكُوابِهِ شَيْئًا۔

وَقَدْ وُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِيْ عَشَرَ مِنْ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ وَالِدُهُ قَدْ تُوُفِّيَ قَبْلَ وِلَادَتِهِ، وَدُفِنَ بِالْمَدِيْنَةِ، فَرَبَّتْهُ أُمُّهُ، أَرْضَعَتْهُ بَعْدَ أُمِّهِ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ، ثُمَّ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةُ، وَفِي السَّادِسَةِ مِنْ

عُمُرِهِ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ بِالْأَبْوَاءِ، فَحَضَنَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ، وَكَفَلَهُ جَدُّهُ، وَفِى الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ تُوُفِّيَ جَدُّهُ، فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُوطَالِبٍ.

وَفِى التَّاسِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ أَبِيْ طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَرَآهُ بَحِيْرَى الرَّاهِبُ فَعَرَفَهُ، وَفِى الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْ عُمُرِهِ سَافَرَ فِيْ تِجَارَةٍ لِلسَّيِّدَةِ خَدِيْجَةَ، وَبَعْدَ رُجُوْعِهِ بِشَهْرَيْنِ تَزَوَّجَ بِهَا، وَكَانَ عُمُرُهَا أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَفِى الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِيْنَ مِنْ عُمُرِهِ اشْتَرَكَ مَعَ قُرَيْشٍ فِيْ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ فِيْ وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مَكَانَهُ، وَقَدْ اشْتَهَرَ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْخِصَالِ الْمَحْمُوْدَةِ، وَكَانُوْا يُحِبُّوْنَهُ وَيَحْتَرِمُوْنَهُ، حَتَّى لَقَّبُوْهُ بِالْأَمِيْنِ، وَقَدْ حَفِظَهُ اللّٰهُ مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَحَبَّ الْإِبْتِعَادَ عَنِ النَّاسِ حِيْنَمَا قَارَبَ الْأَرْبَعِيْنَ مِنْ عُمُرِهِ، وَكَانَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءٍ، عَلَى دِيْنِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيْمَ.

الدور الثانى

مِنْ حَيَاةِ الرَّسُوْلِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢ - بِدْءُ نُزُوْلِ الْوَحيِ

١ - لَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِيْنَ مِنْ عُمْرِهِ بَعَثَهُ اللّٰهُ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا، وَدَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجاً مُنِيْراً-

٢ - وَقَدْ بُدِئَ الْوَحْيُ بِالرُّؤْيَا الصَادِقَةِ، فَكَانَ لَايَرَى شَيْئاً فِيْ نَوْمِهِ إِلَّا تَحَقَّقَ فِيْ يَقْظَتِهِ-

٣ - ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْنُ (جِبْرِيْل) وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِيْ غَارِ حِرَاءٍ-

٤ - وَعَلَّمَهُ كَيْفَ يَهْدِى النَّاسَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ، وَيُرْشِدُهُمْ إِلَى اتِّبَاعِ الدِّيْنِ الْقَوِيْمِ-

أسئلة

مَتَى بَعَثَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ كَيْفَ بُدِئَ الْوَحْيُ؟ مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ؟ أَيْنَ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ؟ مَاذَاعَلَّمَهُ؟

الخلاصة

بَعَثَهُ اللّٰهُ إِلَى النَّاسِ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِيْنَ، وَقَدْ بُدِئَ الْوَحْيُ بِالرُّؤْيَاالصَّالِحَةِ-

١٣ ـ حالة العرب قبل الاسلام

١ ـ كَانَ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مُشْرِكِيْنَ، يَعْبُدُوْنَ الْأَصْنَامَ وَيُقَدِّسُوْنَهَا.

٢ ـ وَكَانُوْا يَقْتُلُوْنَ أَوْلَادَهُمْ، خَوْفًا مِنَ الْجُوْعِ وَ الْفَقْرِ

٣ ـ وَيَدْفُنُوْنَ بَنَاتَهُمْ وَهُنَّ حَيَاتٌ : خَشْيَّةَ الْعَارِ وَالْعَيْبِ.

٤ ـ وَكَانُوْا مُتَنَافِرِيْنَ مُتَشَاجِرِيْنَ، يُحَارِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَوْهَى الْأَسْبَابِ.

أسئلة

مَاذَا كَانَ الْعَرَبُ يَعْبُدُوْنَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ؟ لِمَاذَا كَانُوْا يَقْتُلُوْنَ أَوْلَادَهُمْ؟ لِمَاذَا كَانُوْا يَدْفُنُوْنَ بَنَاتَهُمْ؟ هَلْ كَانُوْا مُتَّفِقِيْنَ؟

الخلاصة

كَانَ الْعَرَبُ قَبْلَ بِعْثَتِهِ مُتَنَابِذِيْنَ مُخْتَلِفِيْنَ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ هُمْ مُشْرِكِيْنَ، يَقْتُلُوْنَ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ

١٤ ـ الدعوة سراً

١ ـ بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدَّعْوَةِ سِرًّا لَّمَا نَزَلَ عَلَيْهِ : (يٰٓأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ، وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ، وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ).

٢ ـ فَدَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ، وَمَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ، الَّذِيْنَ يَعْتَقِدُوْنَ صِدْقَهُ۔

٣ ـ دَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللّٰهِ وَحْدَهُ، وَالرَّأْفَةِ بِالنَّاسِ، وَالِاتِّحَادِ، وَتَرْكِ الْحَرْبِ۔

٤ ـ وَقَدْ بَدَأَ بِالدَّعْوَةِ سِرًّا، خَوْفًا مِنْ مُفَاجَأَةِ النَّاسِ بِأَمْرٍ لَمْ يَعْرِفُوْهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوْا بِهِ۔

أسئلة

مَتَى بَدَأَتْ الدَّعْوَةُ سِرًّا؟ مَنِ الَّذِيْنَ دَعَاهُمْ سِرًّا؟ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ دَعَاهُمْ؟ لِمَاذَا بَدَأَ بِالدَّعْوَةِ سِرًّا؟

الخلاصة

بَدَأَ الدَّعْوَةُ سِرًّا، فَدَعَا قَرَابَتَهُ وَآلِهِ إِلَى التَّوْحِيْدِ، وَالِائْتِلَافِ، وَالرِّفْقِ بِالضُّعَفَاءِ۔

١٥ ـ أول المؤمنين

١ ـ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيْجَةُ، وَكَانَتْ تَعْتَقِدُ صِدْقَ رِسَالَتِهِ، لِمَا ظَهَرَ لَهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ، مُنْذُ سَفْرَتِهِ مَعَ خَادِمِهَا مَيْسَرَةَ۔

أسئلة

كَـمْ سَـنَةً اسْتَـمَـرَّتِ الدَّعْوَةُ السِّرِّيَّةُ؟ مَتَى جَهَرَ بِالدَّعْوَةِ؟ كَيْفَ جَهَرَ بِهَا؟ مَاذَا قَالَ لَهُ عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ؟

الخلاصة

بَـعْـدَ ثَلاثِ سَـنَوَاتٍ أَمَرَ بِالجَّهْرِ، فَجَمَعَ قَوْمَهُ، وَأَنْذَرَهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ.

١٧ ـ جمعه لعشيرته

١ ـ جَمَعَ النَّبِيُّ أَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ).

٢ ـ فَبَـلَّغَهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ (١) ، وَأَنْذَرَهُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

(يَوْمَ لَايَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُونَ)

٣ ـ فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ كَلامًا لَيِّنًا، اِلَّا عَمَّهُ أَبَالَهَبٍ، الَّذِى كَانَ عَدُوَّهُ الْأَشَدَّ

---

(١) قال لهم : ان الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ، ولوغررت الناس جميعا ما غررتكم ، والله الذى لا اله الا هو انى رسول الله اليكم خاصة ، و الى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما تعملون ، ولتجزون بالاحسان احسانا ، وبالسوء سوءا ، وانها الجنة أبدا ، أو النار أبدا.

الخلاصة

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ، وَأَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ دَعَا أَبُوبَكْرٍ أَصْحَابَهُ كَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، فَآمَنُوا۔

١٦ ـ الدعوة جهرا

١ ـ اِسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ السِّرِّيَّةُ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، أَجَابَ فِي أَثْنَائِهَا كَثِيرٌ مِّنَ الْأَشْرَافِ وَالْمَوَالِي

٢ ـ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمَرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَهْرِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ، وَعَرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ)

٣ ـ فَصَعِدَ عَلَى الصَّفَا، وَنَادَى قَوْمَهُ، فَلَمَّا اِجْتَمِعُوا قَالَ لَهُمْ:

(هَلْ تُصَدِّقُوْنَنِيْ فِيْمَا أُخْبِرُكُمْ بِهِ)؟ فَقَالُوا جَمِيْعُهُمْ : نَعَمْ، مَاجَرَبْنَا عَلَيْكَ كَذْبًا مُنْذُ نَشْأَتِكَ اِلَى الْآنَ، فَقَالَ صَلَّى اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنْقِذُوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، اِنِّي نَذِيْرٌ لَكُمْ مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ)۔

٤ ـ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ أَبُوْلَهَبٍ : تَبًّا لَكَ يَا مُحَمَّدُ؟ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْ حَقِّهِ سُوْرَةُ اللَّهَبِ : (تَبَّتْ يَدَا أَبِيْ لَهَبٍ وَّتَبَّ) الخ

٢ـ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُوبَكْرٍ (١) الصِّدِّيقُ، وَكَانَ صَدِيقَهُ قَبْلَ بَعْثِهِ، وَلَمْ يَعْهَدْ عَلَيْهِ كَذِبًا، وَزَيْدُبْنُ حَارِثَةُ، وَكَانَ مَمْلُوكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْتَقَهُ،

٣ـ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ رَبِيبَ الرَّسُوْلِ۔

٤ـ وَقَدْ دَعَا أَبُو بَكْرٍ مَنْ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّونَهُ، فَأَجَابَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (٢) ثَالِثُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ، وَالزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ۔

أسئلة

مَنْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ؟ مَنْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ؟

مَنْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الصِّبْيَانِ؟ مَاذَا عَمِلَ أَبُوبَكْرٍ بَعْدَ اِسْلَامِهِ؟

---

(١) و كان عفيفا سخيا، لذلك كان لرسول الله بمنزلة الوزير ، يستشير فى أمور۔

(٢) ولما علم عمه [الحكم] باسلامه أوثقه كنافا، وقال تترك دين آبئك ، وتتبع دينا مستحدثا، والله لا أحلك حتى تدع ما أنت عليه ، فقال له عثمان : والله لا أدعه ، ولا أفارقه ، فلما رأى عمه صلابته تركه ـ وقيل : كان يرسل الدخان عليه وهو مقيد ، ليرجع الى عبادة الأصنام ، فقواه الله بالثبات۔

٤ - فَإِنَّهُ رَدَّ رَدًّا قَبِيحاً، وَطَلَبَ مِنهُمُ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : وَاللّٰهِ لَنَمْنَعَنَّهُ مَا بَقِيْنَا-

أسئلة

مَتَى جَمَعَ النَّبِيُّ أَهْلَهُ؟ مَاذَا قَالَ لَهُمْ؟ بِمَاذَا أَجَابُوهُ ؟ مَاذَا رَدَّ عَلَيْهِ أَبُولَهَبٍ؟

الخلاصة

لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْأَقْرَبِيْنَ) جَمَعَ أَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ، وَبَلَّغَهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ رَدًّا قَبِيحاً،

١٨ - تعصب قريش على النبى صلى الله عليه وسلم

١ - تَبَدَّلَ حُبُّ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ بُغْضاً، وَقُرْبُهُمْ لَهُ بُعْداً، وَصِدْقُهُ كِذْباً، وَعَمَلُهُ هُزُواً-

٢ - وَذٰلِكَ مُنْذُ دَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللّٰهِ، وَعَابَ آلِهَتَهُمْ، وَنَسَبَ كُلُّ مَنْ عَبَدَهَا إِلَى الضَّلَالِ-

٣ - وَلَقَدْ سَارُوْا إِلَى عَمِّهُ، وَطَلَبُوْا مِنْهُ أَنْ يَّمْنَعَ الرَّسُوْلَ عَنْ سَبِّ آلِهَتِهِمْ

وَتَضْلِيْلِ آبَائِهِمْ (١)

٤ـ فَرَدَّهُمْ رَدًّا جَمِيْلاً، وَّالرَّسُوْلُ مُسْتَمِرٌّ فِيْ نَشْرِ الدِّيْنِ، وَاِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْحَقِّ۔

أسئلة

هَلْ زَادَتْ مُحَبَّةُ قُرَيْشٍ لِّلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ بِعْثَتِهِ؟ مُنْذُ مَتَى؟ هَلْ طَلَبُوْا مِنْ عَمِّهِ أَنْ يَّمْنَعَهُ ؟ بِمَاذَا أَجَابَهُمْ؟

١٩ ـ مجيء قريش لأبي طالب مرة ثانية

١ ـ لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ اسْتِمْرَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ نَشْرِ دَعْوَتِهِ، وَدِفَاعِ عَمِّهِ عَنْهُ، مَشَوْا اِلَى عَمِّهِ مَرَّةً ثَانِيَّةً ـ

٢ـ وَقَالُوْا لَهُ : اِنَّا لَانَصْبِرُ عَلَى شَتْمِ آبَائِنَا، وَ تَسْفِيْهِ عُقُوْلِنَا، وَعَيْبِ آلِهَتِنَا، فَاِمَّا أَنْ تَمْنَعَ ابْنَ أَخِيْكَ، وَاِمَّا أَنْ تَأْذَنَ لَنَابِمَنْعِهِ !

٣ـ فَدَعَاهُ عَمُّهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَّمْتَنِعَ، خَوْفاً عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَبَى الرَّسُوْلُ۔

---

(١) لم يضلل آباء هم و يصفهم بعدم العقل والهداية الا بعد أن تمسكوا بحجة تقليدهم، قال تعالى : (و اذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا آباء نا ، أو لو كان آباء هم لايعقلون شيئا ولا يهتد ون)۔

٤- وقَالَ (١) : وَاللّٰهِ لَاأَتْرُكُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَى يُظْهِرَهُ اللّٰهُ، أَوْ أُهْلَكُ دُونَهُ.

٥- فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ : اذْهَبْ وَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ، فَوَاللّٰهِ لَا أُسْلِمُكَ أَبَداً

أسئلة

لِمَاذَا مَشَتْ قُرَيْشٌ لِأَبِي طَالِبٍ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ؟ مَاذَا قَالُوا لَهُ؟

هَلْ مَنِعَهُ عَمُّهُ؟ بِمَاذَا أَجَابَ الرَّسُولُ؟ بِمَا ذَا أَجَابَهُ عَمُّهُ؟

الخلاصة

مَشَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَمِّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً لِيَمْنَعَهُ مِنْ سَبِّ آلِهَتِهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ، وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ.

٢٠ - مجيء قريش لأبي طالب مرة ثالثة

١- لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَ ابْنَ أَخِيهِ، مَشَوْا إِلَيْهِ بِعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

٢- وَقَالُوا لَهُ : خُذْهذا الْفَتَى وَلَداً لَكَ ، وَأَسْلِمْ إِلَيْنَا ابْنَ أَخِيكَ لِنَقْتُلَهُ،

٣- فَقَالَ لَهُمْ عَمُّهُ : بِئْسَ مَا تَطْلُبُونَ ! أَتُعْطُونِي ابْنَكُمْ لِأُرَبِّيَهُ، وَأُعْطِيكُمْ ابْنِي لِتَقْتُلُوهُ؟

(١) والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري، على أن أدع هذا الأمر ، ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه.

٤ـ فَرَجَعُوا خَائِبِينَ، وَالرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَزَلْ مُسْتَمِرًّا فِى نَشْرِ الإِسْلَامِ وَعَمُّهُ يَدْفَعُ عَنْهُ.

أسئلة

لِمَاذَا جَاءَتْ قُرَيْشٌ لِأَبِى طَالِبٍ فِى الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ؟ مَاذَاقَالُوا لَهُ؟ بِمَاذَا أَجَابَهُمْ ؟ هَلِ امْتَنَعَ الرَّسُولُ عَنْهُمْ؟

الخلاصة

مَشَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَمِّهِ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُسْلِمَهُ لَهُمْ لِيَقْتُلُوهُ، فَسَفَّهَهُمْ وَمَنَعَهُمْ.

٢١ ـ ايذاء قريش للرسول صلى الله عليه وسلم

١ ـ أَخَذَتْ قُرَيْشٌ تُؤْذِى الرَّسُولَ، وَتَسْتَهْزِئُ بِهِ، خُصُوصاً إِذَا ذَهَبَ إِلَى الصَّلَاةِ، بَعْدَ أَنْ رَأَت اسْتِمْرَارَهُ فِى الدَّعْوَةِ، وَدِفَاعِ عَمِّهِ عَنْهُ.

٢ـ وَكَانَ ﷺ يُقَابِلُهُمْ بِالْحِلْمِ، وَالصَّبْرِ، وَاللُّطْفِ، وَالْعَفْوِ.

٣ـ وَكَانَ ﷺ أَشَدَّهُمْ إِيذَاءً لِلرَّسُولِ أَبُوجَهْلٍ (١)

---

(١) من ذلك أنه رأى الرسول مرة يصلى فمنعه فأغلظ له الرسول بالقول وهدده فقال أتهددنى، أنا أكثر الوادى ناديا فأنزل الله تهديدا له (كلا لئن لم ينته لنسفعابالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع نادية ، سندع الزبانية ، كلا لا تطعه واسجد واقترب).

وَأَبُوْلَهَبٍ (١) ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِى مُعَيْطٍ، وَالْوَلِيْدُبْنُ الْمُغِيْرَةَ (٢) -

٤ - وَقَدْ أَنْتَقَمَ اللّٰهُ (٣) مِنْ جَمِيْعِ الْمُسْتَهْزِئِيْنَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَكَتْهُ الْأَمْرَاضُ -

أسئلة

مَاذَا عَمِلَتْ قُرَيْشٌ بَعْدَ أَنْ رأَت اسْتِمْرَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى نَشْرِ الدَّعْوَةِ، وَدِفَاعِ عَمِّهِ عَنْهُ؟ بِمَاذَا كَانَ يُقَابِلُهُمُ الرَّسُوْلُ؟ مَنْ كَانَ أَشَدُّ اِيْذَاءً لِلرَّسُوْلِ؟ هَلْ اِنْتَقَمَ اللّٰهُ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِيْنَ؟

الخلاصة

أَخَذَتْ قُرَيْشٌ فِى اِيْذَاءِ الرَّسُوْلِ، وَكَانَ يُقَابِلُهُمْ بِالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ، وَأَشَدُّ أَعْدَائِهِ أَبُوْجَهْلٍ، وَأَبُوْلَهَبٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِى مُعَيْطٍ -

٢٢ - ايذاء قريش للصحابة

١ - لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الرَّسُوْلَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ عَزِيْزاً مُحْتَرَماً،

---

(١) كان يضع القذر على باب الرسول ، من ذلك أنه رأى الرسول يصلى مرة فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر وخلصه منه وقال : (أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاء كم بالبيّنات من ربكم)- (٢) وهو الذى قال الله فى شأنه (ذرنى ومن خلقت وحيدا و جعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا) الآية:(٣) كما قال تعالى : (انا كفيناك المستهزئين)

امْتَنَعُوا عَنْ أَذَاهُ۔

٢ـ وَأَقْبَلُوا عَلَى أَصْحَابِهِ بِالْإِيذَاءِ، وَلَا سِيَّمَا الْمُسْتَضْعَفِينَ، الَّذِينَ لَا نَاصِرَ لَهُمْ۔

٣ـ فَأَخَذَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تُعَذِّبُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهَا، بِالْحَبْسِ، وَالضَّرْبِ وَالْجُوعِ، وَالْعَطَشِ، حَتَى صَارَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَايَسْتَطِيعُ الْجُوعَ، وَلَايَدْرِى مَايَقُولُ، مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ ـ

٤ـ وَمِمَّنْ عُذِّبُوا بِلَالٌ (١) ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ (٢) وَأَخُوهُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ ، وَخَبَّابُ بْنُ الْأَرَتُ (٣) ـ

أسئلة

مَتَى امْتَنَعَتْ قُرَيْشٌ عَنْ إِيذَاءِ الرَّسُولِ؟ عَلَى مَنْ أَقْبَلُوا بِإِيذَائِهِمْ؟ كَيْفَ كَانُوا يُؤْذُونَهُمْ؟ اذْكُرْلِيْ أَشْهَرَ مَنْ عُذِّبُوا؟

---

(١) كان سيدة أمية يجعل فى عنقه حبلا ، ويدفعه الى الصبيان يلعبون به ، وهو يقول : أحد أحد ، وكان يخرج به فى الرمل الشديد الحرارة الذى لو وضعت عليه قطعة لحم نضجت، ثم يأمر بالصخرة ، فتوضع على صدره ، ثم يقول له : لاتزل هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ، وما زال كذالك حتى اشتراه ابو بكر وخلصه ـ (٢) كانوا يعذبونه بالنار حتى مات أبو عمار وأمه تحت العذاب ـ (٣) كانت مولاته تأتى بالحديدة المحماة فتجعلها على ظهره يكفر ، فلا يزيده ذلك الا ايمانا ـ

الخلاصة

لَمَّا قَوِيَ الرَّسُولُ بَدَأَتْ قُرَيْشٌ فِي إِيْذَاءِ أَصْحَابِهِ، وَخَاصَّةً الْمُسْتَضْعَفِينَ، كَبِلَالٍ، وَعَمَّارُبْنُ يَاسِرٍ۔

٢٣ ـ مطالب قريش من النبى صلى الله عليه وسلم

١ ـ لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الْإِيذَاءَ لَمْ يَجِدْ نَفْعًا، بَلْ زَادَ الْمُسْلِمِيْنَ إِيْمَانا وَيَقِيْنًا، مَشَوْا (١) إِلَى الرَّسُوْلُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ۔

٢ ـ وَطَلَبُو مِنْهُ أَنْ يَعْبُدَ آلِهَتَهُمْ، وَيَعْبُدُوْا إِلٰهَهُ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ سُوْرَةَ الْكَافِرِيْنَ۔

٣ ـ فَلَمَّا أَيِسُوْا طَلَبُوْا مِنْهُ ا أَنْ يُّسْقِطَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَغِيْظُهُمْ مِنْ ذَمِّ آلِهَتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ، أَوْ يُبَدِّلَهُ بِقُرْآنٍ آخَرَ۔

---

(١) قبل أن يمشوا اليه أرسلوا اليه عقبة بن الوليد، فذهب اليه وقال له يابن أخى انك منا حيث قد علمت من خيارنا حسبا ونسبا، وانك قد أتيت قومك بأمر عظيم ـ فرقت به جماعتهم، وسفهت أحلامهم، وعبت آلهتهم ودينهم، وكفرت من مضى من آبائهم، فاسمع منى : ان كنت تريد مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وان كنت تريد شرفا سوّدناك علينا، وان كان هذا الذى يأتيك من الجن لاتستطيع ردّه، طلبنا لك طبيبا يعالجك فلما فرغ قرأله الرسول أوّل سورة فصلت فأمسك عقبة بفمه، وطلب منه أن يمتنع ولما رجع نصح قومه أن يتركوه فأبوا۔

٤ـ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ جَوَاباً لَهُمْ: (قُلْ مَا يَكُوْنُ لِى أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَايُوْحٰى إِلَىَّ)ـ

أسئلة

لِـمَاذَا مَشَتْ قُرَيْشٌ لِلرَّسُوْلِ؟ مَاذَا طَلَبُوْامِنْهُ؟ مَاذَا أَنْزَلَ اللّٰهُ جَوَاباً لَهُمْ؟ مَاذَاطَلَبُوْامِنْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ؟ بِمَاذَا أَجَابَهُمُ اللّٰهُـ

الخلاصة

لَـمَّـا يَئِسُوْا مِنْهُ طَلَبُوْا مِنْهُ أَنْ يَعْبُدَ إِلٰهَهُمْ، وَهُمْ يَعْبُدُوْنَ إِلٰهَهُ، أَوْ أَنْ يُغَيِّرَ الْقُرْآنَ الَّذِى فِيْهِ سَبٌّ لِآلِهَتِهِمْ ـ

٢٤ـ هجرة الحبشة الأولى

١ـ لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ مَا يَلْحَقُ بِأَصْحَابِهِ الْأَذٰى وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَمَرَهُمْ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِـ

٢ـ فَهَاجَرَعَشَرَةٌ مِّنْ أَصْحَابِهِ وَخَمْسُ نِسْوَةٍـ مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَوْجَتُهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَـ

٣ـ وَقَدْ رَجَعُوْا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، بِسَبَبِ أَلَمِ الْغُرْبَةِ وَ قِلَّةِ عَدَدِهِمْ

٤ـ وَكَانَ ذٰلِكَ فِى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَهِىَ أَوَّلُ هِجْرَةٍ فِى

الْإِسْلَامِ۔

<u>أسئلة</u>

مَتَى أَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ؟ كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُهَاجِرِيْنَ؟ مَتَى رَجَعُوْا؟ فِي أَيِّ سَنَةٍ كَانَ ذٰلِكَ؟

<u>الخلاصة</u>

لَمَّا اشْتَدَّ الْأَذٰى بِالْمُسْلِمِيْنَ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ، فَهَاجَرَ عَشَرَةُ رِجَالٍ، وَخَمْسُ نِسَاءٍ، وَرَجَعُوْا بَعْدَ ثَلَاثَةِ شُهُرٍ۔

٢٥۔ اسلام حمزة و عمر

١۔ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ أَسْلَمَ رَجُلَانِ مِنْ كِبَارِ قُرَيْشٍ، مَشْهُوْرَانِ بِالْقُوَّةِ وَالشُّجَاعَةِ۔

٢۔ وَهُمَا حَمْزَةُ (١) عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرُ (٢) بْنُ الْخَطَّابِ، ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ۔

---

(١) وسبب اسلامه انّ جارية عبرته ايذاء أبي جهل لابن أخيه، فتوجه الى ذٰلك الشقي، وغاضبه و سبه، قال كيف يسب محمدا وأنا على دينه، ثم أسلم فكان أحسن الناس اسلاما حتى سمى أسد الله۔ (٢) ماكان أحد يرجو اسلامه ولكن النبى قبيل اسلامه قال: اللهم أعزالاسلام بعمر، فحصلت له بركة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم۔

٣ـ وَكَانَ عُمَرُ قَبْلَ اِسْلَامِهِ مِنْ اَعْظَمِ الْمُعَارِضِيْنَ لِلْاِسْلَامِ، وَالْمُنْتَقِمِيْنَ مِمَّنْ أَسْلَمَ، فَأَعَزَّ اللّٰهُ الْاِسْلَامَ بِاسْلَامِهِمَا

٤ـ وَكَانَ الْمُسْلِمُوْنَ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ أَرْبَعِيْنَ رَجُلًا، وَاِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً۔

أسئلة

مَنْ أَسْلَمَ فِى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ؟ مَنْ هُمَا؟ كَيْفَ كَانَ عُمَرُ قَبْلَ الْاِسْلَامِ؟ كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِيْنَ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ؟

الخلاصة

فِى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ أَعَزَّ اللّٰهُ الْاِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَحَمْزَةَبْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ۔

٢٦ـ حِصَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

١ـ لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ انْتِشَارَ الْاِسْلَامِ فِى الْقَبَائِلِ، عَزَمُوْا عَلَى قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢ـ فَحَصَرَتْهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِى الشِّعْبِ، وَمَنَعُوْا عَنْهُمُ الْأَرْزَاقَ، وَاتَّفَقُوْا عَلَى أَنْ لَّا يَقْبَلُوْا لَهُمْ صُلْحًا أَبَداً، اِلَّا اِذَا أَسْلَمُوْا النَّبِيَّ لِلْقَتْلِ۔

٣ـ وَكَتَبُوا مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ فِي صَحِيفَةٍ، عَلَّقُوهَا فِي الْكَعْبَةِ۔

٤ـ وَكَانَ ذٰلِكَ : السَّنَةِ السَّابِعَةَ مِنَ النُّبُوَّةِ ـ

أسئلة

مَتَى عَزَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلِ النَّبِيِّ؟ مَاذَا عَمِلَتْ فِيهِ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اتَّفَقُوا؟ هَلْ كَتَبُوا بِذَالِكَ عَهْداً ؟ فِي أَيِّ سَنَةٍ كَانَ ذٰلِكَ ؟

الخلاصة

لَمَّا انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ حَصَرَتْ قُرَيْشٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ فِي شَعْبِ مَكَّةَ، وَمَنَعُوا عَنْهُمُ الْأَرْزَاقَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَاتَّفَقُوا عَلَى قَتْلِهِ

٢٧ ـ هجرة الحبشة الثانيه

١ـ بَعْدَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمِهِ الشِّعْبَ، أَمَرَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ۔

٢ـ فَهَاجَرَ ٧٣ رَجُلًا وَ ١١ امْرَأَةً مِنْهُمْ جَعْفَرُبْنُ أَبِي طَالِبٍ۔

٣ـ وَلَحِقَ بِهِمْ مُسْلِمُوالْيَمَنِ، وَهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَبَنُوعَمِّهِ۔

٤ـ وَكَانَتْ هٰذِهِ الْهِجْرَةُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ۔

أسئلة

بِمَاذَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بَعْدَ دُخُولِهِ الشِّعْبَ ؟ كَمْ عَدَدَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ مَنْ لَحِقَ بِهِمْ ؟ فِي أَيَّةِ سَنَةٍ كَانَتْ هٰذِهِ الْهِجْرَةُ ؟

الخلاصة

بَعْدَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشِّعْبَ، فِي السَّنَةِ السَابِعَةِ، أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةَ مَرَّةً ثَانِيَّةً، فَهَاجَرَ ٧٣ رَجُلًا وَ ١١ امْرَأَةً، وَلَحِقَ بِهِمْ مُسْلِمُوْ الْيَمَنِ۔

٢٨ ـ اسلام ملك الحبشة

١ ـ لَمَّا عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِهِجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبْشَةَ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ (١) بِهَدَايَا، طَلَبًا مِنْهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ هَاجَرَمِنَ الْمُسْلِمِينَ ـ

---

(١) وهما عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وقد قالا للنجاشى أيها الملك قد دخل فى بلادك غلمان منا سفهاء، فارقوا دين قومهم؛ وابتدعوا دينا لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا اليك فيهم أشراف قومهم من آباء أعمامهم وعشيرتهم لتردهم عليهم ، فقال لهم النجاشىَ : لاأسلمهم حتى أدعوهم وأسالهم ، فلما دعاهم وسألهم قال له جعفر بن أبى طالب : أيها الملك : كنا أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام، وننسىٰ الجوار، ويأكل القوىّ منا الضعيف،حتى بعث الله الينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه، وأمانته وعفافه ، فدعانا لتوحيد الله ، وألانشرك به شيئا ، ونخلع ما كنا نعبد من الأصنام ، وأمرنا بصدق الحديث ، وصلة الرحم ،

٢ـ فَأَبَى النَّجَاشِيُّ تَسْلِيمَهُمْ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُ جَعْفَرُبْنُ أَبِى طَالِبٍ بِحَقِيْقَةِ الدِّيْنِ الِاسْلَامِى، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَوَّلَ سُوْرَةِ مَرْيَمَ

٣ـ فَرَجَعَا خَائِبِيْنَ، وَأَسْلَمَ النَّجَاشِيُّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْقِسِّيْسِيْنَ الرُّهْبَانِ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ (السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ)

٤ـ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ فِى حَقِّهِمْ : (وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّانَصَارَى، ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ وَرُهْبَاناً، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ)ـ

٥ـ ثُمَّ مَاتَ النَّجَاشِيُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّسُوْلُ، لَمَّا أَعْلَمَهُ جِبْرِيْلُ بِوَفَاتِهِ، وَهٰذَا أَصْلُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ عَلَى الْغَائِبِ۔

أسئلة

مَاذَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ لَمَّا عَلِمَتْ بِهِجْرَةِ الْمُسْلِمِيْنَ اِلَى الْحَبْشَةِ ؟، أَسَلَّمَهُمُ النَّجَاشِيُّ ؟ هَلْ أَسْلَمَ النَّجَاشِيُّ ؟ مَاذَا نَزَلَ فِى حَقِّهِمْ ؟ هَلْ عَاشَ النَّجَاشِيُّ بَعْدَ ذٰلِكَ ؟ هَلْ صَلَّى الرَّسُوْلُ عَلَى الْغَائِبِ قَبْلَ ذٰلِكَ۔

والكفّ عن المحاربة والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وأمرنا بالصلاة والصيام والزكاة والحج، فامنا به وصدّقناه ـ

الخلاصة

أَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ رَسُوْلَيْنِ اِلَى النَّجَاشِيِّ لِيَطْرُدَ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ بِلَادِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ وَأَسْلَمَ هُوَ وَمَنْ مَّعَهُ، ثُمَّ مَاتَ النَّجَاشِيُّ، فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّسُوْلُ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ۔

٢٩۔ خروج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم من الحصار

١۔ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ اتَّفَقَ خَمْسَةٌ مِّنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ [١] فَنَقَضُوا الصَّحِيْفَةَ۔

٢۔ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَّعَهُ مِنَ الْحِصَارِ ، بَعْدَ أَنْ مَكَثُوا فِي الشِّعْبِ قَرِيْباً مِنْ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ۔

٣۔ لَا يَصِلُ اِلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ اِلَّا خُفْيَةً، حَتَّى أَكَلُوْا وَرَقَ الشَّجَرِ۔

٤۔ وَكَانَ الرَّسُوْلُ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ الْأَرْضَةَ قَدْ أَكَلَتِ الصَّحِيْفَةَ، فَلَمَّا نَزَلَتْهَا قُرَيْشٌ لِيُمَزِّقَهَا وَجَدُوْهَا كَمَا أَخْبَرَ۔

---

(١) وكان أوّل من تكلم منهم زهير فقال : يا أهل مكة أنأكل الطعام ، ونلبس الثياب، وبنو هاشم ولمطلب هلكی لايبيعون ، ولا يبتاعون والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة ، فأيد قوله الأربعة الباقون ،

أسئلة

فِي أَيِّ سَنَةٍ نَقَضَتِ الصَّحِيفَةُ ؟ كَمْ مَكَثَ النَّبِيُّ فِي الْحِصَارِ ؟

هَلْ كَانَ يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ ؟ بِمَاذَا أَخْبَرَ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الْحِصَارِ؟

الخلاصة

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ نَقَضَتِ الصَّحِيفَةُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحِصَارِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ

٣٠ـ وفد نجران (١)

١ ـ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ وَفَدَ عَلَيْهِ وَفْدٌ مِنْ نَصَارَى نَجْرَانَ ـ

٢ ـ بَلَغَهُمْ خَبَرُهُ مِنْ مُهَاجِرِي الْحَبَشَةِ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا ـ

٣ ـ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَآمَنُوا كُلُّهُمْ ـ

٤ ـ فَوَبَّخَهُمْ (٢) أَبُو جَهْلٍ عَلَى إِسْلَامِهِمْ، فَقَالُوا لَهُ : (لَكُمْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، لَنَا مَا اخْتَرْنَاهُ) ـ

---

(١) بلد بين مكة واليمن ـ (٢) قال لهم ما رأينا ركبا أحمق منكم ، أرسلكم قومكم تعلمون خبر هذا الرجل فصبأتم ، فقالوا سلام عليكم لانجاهلكم ، لكم ماأنتم عليه ولنا ما اخترناه ، فأنزالله في ذلك آتينا هم الكتب من قبله هم به مؤمنون ، واذايتلى عليهم قالوا آمنابه انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين ، أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتغي الجاهلين)

أسئلة

مَنْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ ؟ مَنْ أَخْبَرَهُمْ بِهِ ؟ هَلْ آمَنُوا بِهِ ؟ مَنْ وَبَّخَهُمْ عَلَى إِسْلَامِهِمْ ؟ بِمَاذَا أَجَابُوهُ ؟

الخلاصة

وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ وَفَدَ عَلَيْهِ بَعْضُ نَصَارَى نَجْرَانَ، فَسَمِعُوا الْقُرْآنَ فَأَسْلَمُوا.

٣١ـ وفاة خديجة ـ زواج سودة، وعائشة رضى الله عنهن

١ـ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ تُوُفِّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ، فَحَزِنَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزْناً شَدِيداً، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّهُ، وَتَمْنَعُ عَنْهُ أَذَى قُرَيْشٍ.

٢ـ فَتَزَوَّجَ بَعْدَ وِفَاتِهَا بِسَوْدَةَ بَعْدَ أَنْ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَكَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَخَالَفَتْ أَقَارِبَهَا.

٣ـ وَبَعْدَ شَهْرٍ عَقَدَ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَهِيَ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهَا.

٤ـ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً غَيْرَهَا، وَدَخَلَ بِهَا فِي الْمَدِينَةِ.

أسئلة

مَتَى تُوُفِّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ ؟ مَتَى تَزَوَّجَ بِسَوْدَةَ ؟ مَتَى تَزَوَّجَ بِعَائِشَةَ ؟ كَمْ كَانَ عُمْرُهَا ؟ هَلْ تَزَوَّجَ بِكْرًا غَيْرَهَا ؟ أَيْنَ دَخَلَ بِهَا ؟

الخلاصة

وَفِى السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ تُوُفِّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ، فَتَزَوَّجَ بَعْدَهَا سَوْدَةَ ثُمَّ عَائِشَةَ وَهِيَ فِى السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهَا، دَخَلَ بِهَا فِى الْمَدِينَةِ.

٣٢ـ وفاة عمه

١ ـ بَعْدَ وَفَاةِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ بِنَحْوِ شَهْرٍ تُوُفِّىَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ ـ وَسُمِّىَ ذٰلِكَ الْعَامُ عَامُ الْحُزْنِ، لِأَنَّهُ فَقَدَ فِيهِ زَوْجَهُ وَعَمَّهُ.

٣ ـ وَكَانَ عَمُّهُ يَعْتَقِدُ صِدْقَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْطِقْ بِالشَّهَادَةِ إِلَى آخِرِ لَحْظَةٍ مِّنْ حَيَاتِهِ : خَوْفاً مِنْ تَعْيِيرِ قُرَيْشٍ.

٤ ـ وَفِيهِ أُنْزِلَ : (إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَّشَاءُ). فَنَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يُّخَفِّفَ عَنْهُ، مَعَ بَقِيَّةِ أَقَارِبِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اسئلة

مَتَى تُوُفِّىَ عَمُّ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ بِمَاذَا سُمِّىَ ذٰلِكَ الْعَامُ؟ هَلْ كَانَ عَمُّهُ يَعْتَقِدُ صِدْقَ رِسَالَتِهِ ؟ لِمَاذَا لَمْ يَنْطِقْ بِالشَّهَادَتَيْنِ ؟

الخلاصة

وَفِى تِلْكَ السَّنَةِ مَاتَ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِبٍ وَهُوَ أَكْبَرُ أَنْصَارِهِ، وَلَمْ يُسْلِمْ خَشْيَةَ تَعْيِيْرِ قَوْمِهِ۔

٣٣ـ ايذاء قريش للرسول صلى الله عليه وسلم

١ ـ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِ الرَّسُوْلِ وَعَمِّهِ أَخَذَتْ قُرَيْشٌ تُؤْذِى الرَّسُوْلَ

٢ـ فَكَانُوْا يَنْثُرُوْنَ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَيَضَعُوْنَ أَوْ سَاخَ الْحَيَوَانَ عَلَيْهِ فِى صَلَاتِهِ۔

٣ـ وَتَعَلَّقُوْا بِهِ مَرَّةً وَّقَالُوْا لَهُ : أَنْتَ الَّذِى تُرِيْدُ أَنْ تَجْعَلَ الْآلِهَةَ اِلٰهاً وَّاحِداً۔

٤ ـ فَتَقَدَّمَ أَبُوْبَكْرٍ وَّخَلَّصَهُ مِنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ : (أَتَقْتُلُوْنَ رَجُلاً أَنْ يَّقُوْلَ رَبِّىَ اللّٰهُ) ؟

أسئلة

مَـاذَا عَمِلَتْ قُرَيْشٌ مَعَ النَّبِيِّ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهِ وَعَمِّهِ ؟ بِمَاذَا كَانُوا يُؤْذُونَهُ ؟ مَاذَا قَالُوا لَهُ لَمَّا تَعَلَّقُوا بِهِ ؟ مَنْ خَلَّصَهُ مِنْهُمْ ؟

الخلاصة

اشْتَدَّ إِيذَاءُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ، بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهِ وَعَمِّهِ، حَتَّى هَمُّوا بِقَتْلِهِ

٣٤ ـ الهجرة الى الطائف

١ ـ لَمَّـا رَأَى الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهَانَةَ قُرَيْشٍ بِهِ هاجر فى السنة العاشرة الى الطائف مع زيد بن حارثة

٢ ـ وَتَوَجَّهَ إِلَى ثَقِيفٍ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ نُصْرَتَهِ عَلَى قَوْمِهِ ـ

٣ ـ فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا قَبِيحـاً، وَأَمَـرُوا سُفَهَاءَ هُمْ وَعَبِيدَهُمْ يَسُبُّونَهُ، وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ، حَتَّى سَالَ الدَّمَ مِنْ عَرَاقِيبِ رِجْلَيْهِ ـ

٤ ـ وَكَـانَ زَيْدُبْنُ حَارِثَةَ يَمْنَعُ عَنْهُ الْأَحْجَارَ، حَتَّى أُصِيبَ بِجَرَاحَاتٍ فِي رَأْسِهِ (١)

(١) فأتاه جبريل وقال له : انّ الله أمرنى أن أطيعك فى قومك لماصنعه معك ، فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون) فقال له جبريل صدق من سماك الرؤف الرحيم ـ

٥- فَلَمَّا لَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ خَيْراً، رَجَعَ (١) إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ بَيْنَهُمْ شَهْراً.

أسئلة

مَتَى هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ؟ مَنْ هَاجَرَ مَعَهُ؟ إِلَى مَنْ تَوَجَّهَ؟ هَلْ أَجَابُوا طَلَبَهُ؟ مَنْ كَانَ يُدَافِعُ عَنْهُ؟ كَمْ مُدَّةُ إِقَامَتِهِ بَيْنَهُمْ؟

الخلاصة

لَمَّا اشْتَدَّ الْأَذَى هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ، هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى ثَقِيفٍ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا قَبِيحًا، وَآذَوْهُ، وَكَانَ زَيْدٌ يَدْفَعُ عَنْهُ الْأَذَى.

٣٥- إِسْرَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِعْرَاجُهُ

١- فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ.

---

(١) ولما كان بنخلة (موضع قرب الطائف) وفد عليه نفر من الجن يستمعون القرآن، وهم ممن ينتمون الى موسى صلوات الله وسلامه عليه، فلما سمعوه أنصتوا له، ورجعوا الى قومهم منذرين، وأبلغوهم خبر الرسول، وقد قص الله قصتهم فى سورة الجن.

٢ - فَالْإِسْرَاءُ هُوَ تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً، مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى-

٣ - وَالْمِعْرَاجُ (١) هُوَ صُعُودُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَالَمِ الْعُلْوِي، وَفِيهِ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ-

٤ - وَفِي صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ الصَّلَاةَ وَأَوْقَاتَهَا-

أسئلة

فِي أَيِّ سَنَةٍ أَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ ؟ مَا الْإِسْرَاءُ ؟ مَا الْمِعْرَاجُ ؟ مَاذَا فُرِضَ فِيهِ ؟ مَنْ عَلَّمَهُ الصَّلَاةَ وَ أَوْقَاتَهَا؟

الخلاصة

فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشَرَةَ، أَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، وَفِيهَا فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ-

٣٦- دعوة القبائل الى الدين

١ - ظَلَّ الرَّسُولُ عَشَرَ سَنَوَاتٍ يَدْعُو قُرَيْشًا إِلَى الدِّينِ، بِاللِّينِ وَالرِّفْقِ- فَلَمَّا رَأَى شِدَّةَ عِنَادِهِمْ، وَتَعَصُّبَهُمْ عَلَيْهِ، وَمَنْعَهُمْ نَشْرَ الدِّينِ-

---

(١) واختلف فيه ، أكان بالجسم والرّوح ، أم بالرّوح فقط ، فجمهور أهل السنة على أنه بهما معا ، أما عائشة ومعاوية والحسن فانهم يقولون بالرّوح فقط -

٣- عَلَى أَنْ لَّا يُشْرِكُوا بِاللّٰهِ شَيْئاً، وَلَا يَسْرِقُوا، وَلَا يَزْنُوا، وَلَا يَقْتُلُوا أَوْلَادَهُمْ، وَلَا يَأْتُوا بِبُهْتَانٍ يَفْتَرُوْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، وَلَا يَعْصَوا فِي مَعْرُوْفٍ، فَإِنْ أَوْفُوا فَلَهُمُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ أَصَابُوا مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً، فَأَمْرُهُمْ إِلَى اللّٰهِ: إِنْ شَاءَ غَفَرَ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَ۔

٤- وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ أَرْسَلَ مَعَهُمْ (١) الرَّسُوْلُ مَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْإِسْلَامَ، وَيُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّيْنِ؛ فَانْتَشَرَ الْإِسْلَامُ بِسَبَبِهِمْ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ مِّنْ بُيُوْتِ الْمَدِيْنَةِ إِلَّا وَ فِيْهِ ذِكْرُ الْإِسْلَامِ۔

أسئلة

مَنْ قَدِمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَةَ ؟ هَلِ اجْتَمَعُوا بِالرَّسُوْلِ ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعُوْهُ ؟ مَاذَا فَعَلَ مَعَهُمُ الرَّسُوْلُ حِيْنَمَا رَجَعُوا ؟

الخلاصة

فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَةَ قَدِمَ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الْمَدِيْنَةِ، فَبَايَعَهُمُ الرَّسُوْلُ عِنْدَ الْعُقْبَةِ فَرَجَعُوا وَنَشَرُوا الدِّيْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ۔

---

(٢) وهو مصعب بن عمير وكان يسمى المقرى ۔

٣ـ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ : (وَاللّٰهِ اِنَّهُ النَّبِىُّ الَّذِى تَعِدُنَا بِهِ الْيَهُودُ، فَلَا يَسْبِقُونَا اِلَيْهِ)ـ

٤ـ وَلَمَّا رَجَعُوا اِلَى بِلَادِهِمْ، ذَكَرُوا لِقَوْمِهِمْ ذِكْرَ الرَّسُولِ، وَدَعَوْهُمْ اِلَى الْاِسْلَامِ، فَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمُدُنِ، وَهٰذَا هُوَبَدْءُ اِسْلَامِ عَرَبِ يَثْرِبَـ

أسئلة

مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ فِى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشَرَةَ مِنَ النُّبُوَّةِ ؟ مَاذَا قَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ ؟ هَلْ آمَنُوا بِهِ ؟ مَاذَا فَعَلُوبَعْدَ رُجُوعِهِمْ اِلَى بِلَادِهِمْ ـ

الخلاصة

وَفِى هٰذِهِ السَّنَةِ قَدِمَ مَكَّةَ لِلْحَجِّ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنْ عَرَبِ الْمَدِيْنَةَ فَأَسْلَمُوا، وَنَشَرُوا ذِكْرَ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمَدِيْنَةِـ

٣٨ـ بيعة العقبة الأولى

١ـ فِى السَّنَةِ الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ قَدِمَـ اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا [١] مِنْ عَرَبِ الْمَدِيْنَةِ ـ

٢ـ فَاجْتَمَعُوا بِالرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ الْأُولَى وَبَايَعُوا [٢] عَلَى الْاِسْلَامِ بِشُرُوطٍـ

---

(١) ١٠ من الأوس و ٢ من الخزرج ـ (١) وتسمى هذه البيعة فى التاريخ بيعة النساء ـ

٢- خَرَجَ فِى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشَرَةَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَى الْقَبَائِلِ فِى أَسْوَاقِهِمْ

٣- وَصَارَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّيْنِ، فَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ رَدًّا قَبِيحاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ رَدًّا حَسَناً-

٤- وَكَانَ مِنْ أَقْبِحِهِمْ رَدًّ أَبُوحَنِيفَةَ : جَمَاعَةُ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَابِ-

أسئلة

كَمْ سَنَةً ظَلَّ الرَّسُوْلُ يَدْعُو قُرَيْشاً ؟ أَىَّ سَنَةٍ خَرَجَ إِلَى الْقَبَائِلِ؟ وَمَا كَانَ يَقُوْلُ لَهُمْ ؟ بِمَا ذَا كَانُوا يَرُدُّوْنَ عَلَيْهِ ؟

الخلاصة

فِى هٰذِهِ السَّنَةِ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ فِى الْأَسْوَاقِ، فَأَجَابَ بَعْضُهُمْ، وَرَدَّ بَعْضُهُمْ رَدًّا قَبِيحاً-

٣٧- بدء اسلام الأنصار

١- فِى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشَرَةَ، قَدِمَ مَكَّةَ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنْ عَرَبِ يَثْرِبَ [١] لِلْحَجِّ-

٢- فَدَعَاهُمُ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَإِلَى مَعَاوِنَتِهِ فِى تَبْلِيْغِ رِسَالَةِ رَبِّهِ -

(١) من قبيلة الخزرج

٣٩ـ العقبة الثانية

١ـ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشَرَةَ مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَفَدَ عَلَى الرَّسُوْلِ ثَلَاثَةٌ (١) وَسَبْعُوْنَ رَجُلًا، وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ.

٢ـ فَبَايَعُوْا الرَّسُوْلَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ الثَّانِيَةِ، عَلَى أَنْ يَّعْبُدُوْا اللّٰهَ، وَلَا يُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ يَمْنَعُوْا الرَّسُوْلَ إِذَا هَاجَرَ إِلَيْهِمْ.

٣ـ ثُمَّ أَخْرَجُوْا اِثْنَى عَشَرَ نَقِيْباً مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ : أَنْتُمْ وُكَلَاءُ عَلَى قَوْمِكُمْ بِمَا فِيْهِمْ، كُفَلَاء كَكَفَالَةِ الْحَوَارِيِّيْنَ لِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَأَنَا كَفِيْلٌ عَلَى قَوْمِي.

٤ـ فَرَجَعُوْا إِلَى الْمَدِيْنَةِ، فَانْتَشَرَ الْإِسْلَامَ فِيْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُوْلَى.

أسئلة

مَنْ وَفَدَ عَلَى الرَّسُوْلِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشَرَةَ ؟ هَلْ بَايَعُوْهُ ؟ مَاذَا فَعَلُوا بَعْدَ الْبَيْعَةِ ؟ مَاذَا قَالَ الرَّسُوْلُ لِلنُّقَبَاءِ ؟ هَلْ أَقَامُوْا بِمَكَّةَ ؟

الخلاصة

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَةِ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ٧٣ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ فَبَايَعُوْا الرَّسُوْلَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ الثَّانِيَةِ، وَرَجَعُوْا، فَنَشَرُوْا الْإِسْلَامِ فِي الْمَدِيْنَةِ .

---

(١) اثنان وستون من الخزرج ، وأحد عشر من الأوس .

٤٠ـ هجرة المسلمين الى المدينة

١ـ لَـمَّـا عَـلِـمَتْ قُرَيْشٌ بِانْتِشَارِالْإِسْلَامِ فِي الْمَدِيْنَةِ، شَدَّدَتِ الْأَذىٰ عَلَى أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ۔

٢ـ فَأَمَرَهُمْ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَاللِّحَاقِ بِإِخْوَانِهِمُ الْأَنْصَارِ۔

٣ـ فَخَرَجُوْا مِنْ مَّكَّةَ خُفْيَةً، خَوْفًا مِّنْ أَنْ تَمْنَعُهُمْ قُرَيْشٌ مِنَ الْهِجْرَةِ (١) ۔

٤ـ وَأَرَادَ أَبُوْ بَكْرٍ أَنْ يُهَاجِرَ، فَمَنَعَهُ الرَّسُوْلُ، فَبَقِيَ مَعَهُ بِمَكَّةَ۔

أسئلة

مَـاذَا عَـمِـلَـتْ قُـرَيْـشٌ بَـعْـدَ أَنْ عَـلِمَتْ بِإِسْلَامِ الْأَنْصَارِ ؟ بِمَاذَا أَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ ؟ كَيْفَ خَرَجُوْا ؟ هَلْ هَاجَرَ أَبُوْ بَكْرٍ مَعَهُمْ ؟

الخلاصة

لَـمَّـاأَسْـلَـمَ أَهْـلُ الْمَدِيْنَةِ بَالَغَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي إِيْذَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ بِهَا، فَأَمَرَ هُمُ الرَّسُوْلُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، فَهَاجَرَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ۔

---

(١) فكانوا يتسللون واحد بعد واحد ، لينفكّوا من عبادة الله ، الذى امتزج حبه بلحمهم ودمهم ، حتى صاروا لايعنون بمفارقة أوطانهم والابتعاد عن آبائهم وأبنائهم ، مادام فى ذلك رضاالله ورسوله ـ

٤١ـ اتفاق قريش على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم

١ ـ لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الرَّسُوْلَ صَارَ لَهُ أَصْحَابٌ وَأَنْصَارٌ يَدَافِعُوْنَ عَنْهُ، وَيَنْشُرُوْنَ دَعْوَتَهُ، صَمَّمُوْا عَلَى قَتْلِهِ (١) ـ

٢ ـ وَاتَّفَقُوْا عَلَى أَنْ يَأْخُذُوْا مِنْ كُلِّ قَبِيْلَةٍ شَابًّا، وَيَجْتَمِعُوْا أَمَامَ دَارِهِ، فَإِذَاخَرَجَ ضَرَبُوْهُ ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ـ

٣ ـ لِيَتَفَرَّقَ دَمَهُ فِي الْقَبَائِلِ، فَلَا يَقْدِرُ أَقَارِبُهُ عَلَى مُحَارِبَةِ الْعَرَبِ كُلِّهُمْ ـ

٤ ـ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ أَعْلَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ، وَأَمَرَهُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ ـ

أسئلة

مَتَى صَمَّمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلِ الرَّسُوْلِ ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اتَّفَقُوْا ؟ لِمَاذَا اتَّفَقُوْا عَلَى ذٰلِكَ ؟ هَلْ أَخْبَرَ اللّٰهُ الرَّسُوْلَ بِذٰلِكَ ؟

---

(١) بعد نشارو فيما بينهم ، فقال لهم أبو جهل انّ لى رأيا ماأراكم دفعتم عليه وهو أن نقتله الخ ، وأقرّوا رأية واتفقوا عليه ليكون بدء انتشار الاسلام فى غير مكة ، وهذه حكمه الهية لأنه لو انتشر الاسلام بمكة لقال المبغضون انّ قريشا أرادوا ملك العرب ، فعمدوا الى شخص منهم ، وأمروه أن يدعى النبوّة ليكون وسيلة لنيل مقاصدهم ـ

الخلاصة

عَزَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلِ الرَّسُوْلِ بَعْدَ ذُيُوْعِ الْإِسْلَامِ وَالْهِجْرَةِ، فَائْتَمَرُوْا بِهِ، فَأَمَرَهُ اللّٰهُ بِالْهِجْرَةِ.

٤٢ ـ هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

١ ـ تَوَجَّهَ الرَّسُوْلُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَأَعْلَمَهُ بِأَمْرِ اللّٰهِ لَهُ، فَسَأَلَهُ أَبُوْبَكْرٍ الصُّحْبَةَ، فَقَالَ : نَعَمْ.

٢ ـ ثُمَّ هَيَّأَ رَاحِلَتَيْنِ لِسَفَرِهِمَا، وَأَعْطَيَا هُمَا لِدَلِيْلٍ مَاهِرٍ.

٣ ـ وَأَمَرَاهُ أَنْ يَّجِيءَ بِهِمَا بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَى غَارِ ثُوْرٍ (١).

٤ ـ فَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِيْ عَزَمَ فِيْهَا عَلَى الْخُرُوْجِ مِنْ بَيْتِهِ الْتَفَّ شُبَّانُ قُرَيْشٍ حَوْلَ دَارِهِ، وَرَسُوْلُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَاخِلِهِ.

٥ ـ فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْخُرُوْجِ، أَمَرَ الرَّسُوْلُ ابْنَ عَمِّهِ عَلِيّاً بِالنَّوْمِ عَلَى فِرَاشِهِ، لِئَلَّا يَشُكَّ أَحَدٌ فِي وُجُوْدِهِ (٢) بِبَيْتِهِ، وَأَمَرَهُ

---

(١) ثم فارق الرسول أبابكر وواعده للمقابلة خارج مكة (٢) لأن قريشا كانوا يرددون النظر من شقوق الباب ليعلموا وجود الرسول.

أَنْ يَرُدَّ أَمَانَاتِ (١) النَّاسِ إِلَى اَهْلِهَا -

٦- ثُمَّ خَرَجَ عَلَى أَعْدَائِهِ (٢) ، فَأَلْقَى اللّٰهُ النَوْمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ تَقَابَلَ مَع أَبِي بَكْرٍ، وَسَارَ حَتَّى وَصَلَا غَارَ ثُورٍ، وَاخْتَبَئَافِيْهِ-

أسئلة

اِلَى أَيْنَ تَوَجَّهَ الرَّسُوْلُ بَعْدَ أنْ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ ؟ مَا فَعَلَا بَعْدَ ذٰلِكَ ؟

بِمَاذَا أَمَرَ الدَّلِيْلِ ؟ فِي أَيِّ لَيْلَةِ اِلْتَفتْ شُبَّانُ قُرَيْشٍ حَوْلَ دَارِهِ ؟

الخلاصة

اتَّفَقَ الرَّسُوْلُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْهِجْرَةِ وَجَهَّزَا رَاحِلَتَيْنِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ حَتَّى وَصَلَ هُوَ وَصَاحِبُهُ اِلَى غَارِ ثُوْرٍ وَ اخْتَبَئَافِيْهِ-

٤٣- طلب قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- لَمَّا صَحَتْ قُرَيْشٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَلَمْ تَجِدْ فِي بَيْتَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَّا ابْنَ عَمِّهِ عَلِيًّا اشْتَدَّ حَنَقُهُمْ-

---

(١) اذ كل من كان عنده شيء يخشى عليه بمكة وضعه عنده -

(٢) وهو بقرأ : (وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون)

٢ - فَأَرْسَلُوا شُبَّانَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ تَبْحَثُ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ جِهَةٍ.

٣ - وَقَدْ جَعَلُوا لِمَنْ يَأْتِيهِمْ بِهِ أَوْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ مِائَةَ نَاقَةٍ جَائِزَة.

٤ - وَقَدْ وَصَلُوا فِي الْبَحْثِ عَنْهُ إِلَى الْغَارِ، بِحَيْثُ لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ فِيهِ لَرَأَى الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَهُ.

٥ - وَرَآهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَىٰ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ : (لَاتَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا). فَأَعْمَىٰ اللّٰهُ أَبْصَارَ الْمُشْرِكِينَ ، وَرَجَعُوا خَائِبِينَ.

أسئلة

مَاذَا عَمِلَتْ قُرَيْشٌ صَبَاحَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ؟ هَلْ أَرْسَلُوا أَحَداً لِّلْبَحْثِ عَنْهُ ؟ مَاذَا عَيَّنُوا جَائِزَةً لِذٰلِكَ ؟ أَيْنَ وَصَلُوا فِي الْبَحْثِ عَنْهُ ؟ مِنَ الَّذِى رَآهُمْ مِنَ الْغَارِ ؟

الخلاصة

وَفِى الصَّبَاحِ طَلَبَتْهُمَا قُرَيْشٌ وَوَصَلُوا إِلَى الْغَارِ وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَيْهِمَا، وَرَآهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَىٰ، ثُمَّ جَعَلُوا مِائَةَ نَاقَةٍ جَائِزَةً لِمَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ.

٤٤- خروج النبى صلى الله عليه وسلم من الغار

١- بَعْدَ أَنِ انْقَطَعَ الْبَحْثُ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَ صَاحِبِهِ، وَقَدْ أَقَامَا فِى الْغَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ-

٢- وَكَانَ عَبْدُاللّٰهِ (١) بْنِ أَبِى بَكْرٍ يَأْتِيهِمَا فِى الْمَسَاءِ، وَيُخْبِرُهُمَا بِأَخْبَارِ قُرَيْشٍ-

٣- وَكَانَتْ أُخْتُهُ أَسْمَاءُ تَأْتِيهِمَا بِالطَّعَامِ خُفْيَةً، خَوْفًا مِنْ قُرَيْشٍ-

٤- وَلَمَّا جَاءَهُمَا الدَّلِيلُ بِالرَّاحِلَتَيْنِ فِى صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَكِبَا وَسَارَا، قَاصِدَيْنِ الْمَدِينَةَ-

٥- وَلَقَدْ لَحِقَ بِهِمْ فِى الطَّرِيقِ سُرَاقَةُ (٢) ، وَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَشِلَ-

---

(١) وكان يصبح بمكة كأنّه نائم بها ، فاذا سمع من قريش خبرا من جهة الرسول وصاحبه، جاء اليهما ليلا ، و أخبرهما به و بات عندهما - (٢) وكان قد سمع بالجائرة التى جعلتها قريش لمن يأتيهم بمحمد ، فلحق الرسول حتى دنا منه ، فعثرت فرسه فخرّ عنها ، ثم ركبها وسار حتى صار يسمع قراءة الرسول وهو لا يلتفت ، فساخت قائمتا فرس سراقة فخرّ عنها ثم زجرها حتى نهضت فلم تكد تخرج يديها حتى سطع لأثرهما غبار ساطيع فى السماء مثل الدخان ، فعلم سراقة أن عمله ضائع ، وخاف على نفسه فناداهما وطلب منهما الامان ، فأمن ورجع خائبا -

أسئلة

كَمْ أَقَامَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُهُ فِي الْغَارِ ؟ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمَا بِالْأَخْبَارِ ؟ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمَا بِالطَّعَامِ ؟ مَتَى سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ مَنْ لَحِقَ بِهِمَا فِي الطَّرِيقِ ؟

الخلاصة

خَرَجَا مِنَ الْغَارِ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَكَانَ آلُ أَبِي بَكْرٍ يَغْدُونَ عَلَيْهِمَا بِالطَّعَامِ وَالْأَخْبَارِ، ثُمَّ سَارَ مَعَ الدَّلِيلِ، وَخَرَجَ فِي إِثْرِهِمَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَعَادَ خَائِباً.

٤٥ ـ النزول بقباء ـ أول مسجد بنى فى الاسلام

١ ـ وَصَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبَاءَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ رَّبِيعِ الْأَوَّلِ، الْمُوَافِقِ ٣٠ مِنْ سِبْتَمْبَرِ سَنَةَ ٦٢٢م [١] ـ

٢ ـ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً مُضَيَّقًا عَلَيْهِ فِي مَكَّةَ، مَمْنُوعًا مِنَ الْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ.

---

(١) وهذا أوّل تاريخ جديد لظهور الاسلام بعد الهجرة ، فبهذه الهجرة تمت للرسول سنة اخوانه الأنبياء من قبله اذ ما من نبى الا أهين من عشائره وأوذى واضطهد ، حتى اضطرّ الى الهجرة من بلاده : من ابراهيم الى عيسى عليهم الصلاة والسلام ـ

٣ـ وَقَدْ أَقَامَ بِقُبَاءِ إِثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ لَيْلَةً بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ آمِناً مُطْمَئِنًّا۔

٤ـ وَقَدْ بَنَى فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ مَسْجِدَ قُبَاءِ، الَّذِي وَصَفَهُ اللّٰهُ بِأَنَّهُ (مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى)

أسئلة

مَتَى وَصَلَ الرَّسُوْلُ قُبَاءَ ؟ كَمْ سَنَةً أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ كَمْ لَيْلَةً مَكَثَ بِقُبَاءِ ؟ مَاذَا عَمِلَ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ؟

الخلاصة

فِي ٢ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلَ وَصَلَا قُبَاءَ آمِنَيْنِ، وَآقَامَا فِيهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ لَيْلَةً، بَنَى النَّبِيُّ فِي أَثْنَائِهَا مَسْجِدَ قُبَاءَ (مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى)۔

٤٦ـ الوصول الى المدينة ـ أول جمعة فى الاسلام أول خطبة فى الاسلام

١ ـ لَمَّا خَرَجَ الرَّسُوْلُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُبَاءِ قَاصِداً الْمَدِيْنَةَ، أَحَاطَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ ، وَهُمْ مُتَقَلِّدُوْنَ سُيُوْفَهُمْ، فَرِحِيْنَ مُسْتَبْشِرِيْنَ ـ

٢ ـ وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ الْجُمْعَةُ فِي الطَّرِيْقِ، فَصَلَّاهَا بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ

وَهٰذِهِ أَوَّلُ جُمُعَةٍ، وَخُطْبَتُهَا أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِى الْإِسْلَامِ ـ

٣ـ وَقَدْ خَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَالْوَلَائِدُ يَقُلْنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلّٰهِ دَاعٍ
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ

أسئلة

مَنْ أَحَاطَ بِالرَّسُولِ حِينَ خُرُوجِهِ مِنْ قُبَاءٍ ؟ أَيْنَ أَدْرَكَتِ الْجُمُعَةُ ؟ هَلْ صَلَّى قَبْلَهَا جُمُعَةً ؟ مَنْ خَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِ ؟

الخلاصة

وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَحَوْلَهُ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرَةُ قَاصِداً الْمَدِينَةَ، وَصَلَّى الْجُمُعَةَ ، وَخَطَبَ فِى الطَّرِيقِ، وَاسْتَقْبَلَهُ الْأَنْصَارُ اسْتِقْبَالاً عَظِيماً ـ

٤٧ ـ دخول الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة نزوله ـ حب الأنصار للمهاجرين ـ أخوة الاسلام

١ ـ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِبَيْتٍ مِّنْ بُيُوتِ الْأَنْصَارِ إِلَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَنْزِلَ عِنْدَهُمْ (١) ـ

٢ ـ فَنَزَلَ عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، فِي الدَّوْرِ الْأَسْفَلِ (٢) ـ

٣ ـ وَقَدْ كَانَ الْأَنْصَارُ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ، وَيُؤْثِرُونَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، حَتَى أَنَّهُمْ تَنَازَعُوا فِي نُزُولِهِمْ ، فَحَكَّمُوا الْقُرْعَةَ بَيْنَهُمْ ، فَمَا نَزَلَ مُهَاجِرٌ عَلَى أَنْصَارِيٍّ إِلَّا بِالْقُرْعَةِ ـ

٤ ـ ثُمَّ إِنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَهُمْ أُخُوَّةً إِسْلَامِيَّةً ، أَلَّفَتْ قُلُوبَهُمْ ، وَجَعَلَتْهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ (٣) ـ

---

(١) وكانوا يأخذون بزمام الناقة ، فيقول : دعوها فانها مأمورة ولم تزل سائرة حتى بركت امام دار أبى أيوب الأنصارى ـ (٢) ولكن لم يرض أبو أيوب بذلك كرامة لرسول الله ، وكان يستعطفه حتى انتقل الى الطبقة العليا ـ (٣) ودام هذا الاخاء الى أن أنزل الله سبحانه وتعالى : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله) ـ

أسئلة

متى كان دخول الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ؟

أين نزل ؟ كيف كان الأنصار والمهاجرون ؟ ما ذا فعل الرسول بينهم ؟

- الخلاصة :

نزل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب الأنصاري ، آخى بين المهاجرين والأنصار.

هجرة آل البيت ـ منع المستضعفين

أصل القنوت ـ حمى المدينة

١ ـ ولما استقر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة، أرسل في طلب من تخلف من أهله، فخرج معهم عبد الله بن أبي بكر.

٢ ـ وقد منع مشركو مكة بعض المستضعفين من السفر، وعذبوهم عذاباً أليماً.

٣ ـ فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو لهم في وتر العشاء وصلاة الصبح بعد الركوع (١) وقبله وهذا أصل القنوت.

٤ ـ وأصاب كثيراً من المهاجرين حمى (٢) ، فدعا الرسول صلى الله

(١) وهذا سبب اختلاف الأمة في مكان القنوت. (٢) لأن هواء المدينة لم يكن موافقا لهم في أول الأمر.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِنَقْلِهَا، فَاسْتَجَابَ اللّٰهُ دُعَائَهُ۔

أسئلة

مَاذَا عَمِلَ الرَّسُوْلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنِ اسْتَقَرَّ بِالْمَدِيْنَةِ؟

هَلْ مَنَعَ مُشْرِكُوْ مَكَّةَ جَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ مِنَ الْهِجْرَةِ ؟ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ يَدْعُوْ الرَّسُوْلُ لَهُمْ ؟ مَاذَا أَصَابَ الْمُهَاجِرِيْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ ؟

الخلاصة

بَعَثَ الرَّسُوْلُ فِي طَلَبِ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِهِ، فَجَاءُوْا مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَمَنَعَ الْمُشْرِكُوْنَ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ أَنْ يُّهَاجِرُوْا، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوْلَهُمْ، وَهٰذَاأَصْلُ الْقُنُوْتِ فِي الصَّلَاةِ۔

خلاصة الدور الثانى

(للحفظ)

لَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِيْنَ مِنْ عُمْرِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ، وَقَدْ بَدَأَ الْوَحْيُ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ، وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءِ، عَلَّمَهُ كَيْفَ يَهْدِي النَّاسَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ، فَبَدَأَ بِالدَّعْوَةِ سِرًّا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ السَّيِّدَةُ خَدِيْجَةُ، وَأَبُوْبَكْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ، وَزَيْدُبْنُ حَارِثَةَ وَبَعْدَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ أَمَرَ بِالْجَهْرِ فَجَمَعَ قَوْمَهُ، وَأَنْذَرَهُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْآخِرَةِ، وَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَنْذِرْ عَذَابَ يَوْمِ الْآخِرَةِ ، وَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) جَمَعَ أَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ وَبَلَغَهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ، فَرَدَّعَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ رَدًا قَبِيحاً.

وَكَانَ الْعَرَبُ قُبَيْلَ مَبْعَثِهِ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَدْفَنُونَ بَنَاتَهُمْ، وَيَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ لِأَقَلِّ سَبَبٍ، فَلَمَّا دَعَاهُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَى عِبَادَةِ اللّٰهِ وَحْدَهُ، وَتَرْكَ مَاهُمْ عَلَيْهِ، غَضِبُوا عَلَيْهِ، وَتَبَدَّلَ حُبُّهُمْ لَهُ بُغْضًا، وَتَصْدِيقُهُ تَكْذِيباً. وَلَمَّا سَبَّ آلِهَتَهُمْ، وَضَلَّلَ آبَائَهُمْ ، مَشَوْا اِلَى عَمِّهِ، أَوَّلًا وَثَانِيًا وثالثاً، وَكَانَ فِى كُلِّ مَرَّةٍ يَرُدُّهُمْ رَدًّاجَمِيْلًا.

وَقَدْ طَلَبَ مِنْهُ عَمُّهُ بَعْدَ مَجِيْئِهِمُ الْأَخِيرِ أَنْ يَّمْتَنِعَ عَنْهُمْ، فَأَبَى الرَّسُوْلُ، وَاسْتَمَرَّ فِى نَشْرِ الدِّيْنِ، وَعَمُّهُ مُدَافِعٌ عَنْهُ.

فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُ ذٰلِكَ ، أَخَذَتْ تُؤْذِى الرَّسُوْلَ، وَتَسْخَرُبِهِ فَكَانَ يُقَابِلُهُمْ بِالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ، ثُمَّ تَعَدَّى الْأَذَى اِلَى أَصْحَابِهِ، فَأَخَذَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تُعَذِّبُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهَا بِأَشَدِّ الْعَذَابِ ، فَأَمَرَ الرَّسُوْلُ

بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ ، فَهَاجَرَ عَشَرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَخَمْسُ نِسْوَةٍ ، وَرَجَعُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَهِيَ أَوَّلُ هِجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ.

وَقَدْ أَسْلَمَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ حَمْزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ حَصَرَتْهُ قُرَيْشٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى مُقَاطَعَتِهِمْ أَوْ يُسْلِمُوا مُحَمَّداً لِلْقَتْلِ ، وَقَدْ كَتَبُوا بِذٰلِكَ صَحِيفَةً ، عَلَّقُوهَا فِي الْكَعْبَةِ ، وَبَعْدَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِصَارَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبْشَةِ ، فَهَاجَرَ ثَلَاثَةٌ وَّثَلَاثُونَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً.

وَفِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ قَامَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِنَقْضِ الصَّحِيفَةِ، فَنَقَضَتْ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْحِصَارِ ، بَعْدَ أَنْ قَضَوْا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي الشِّعْبِ، لَايَصِلُ إِلَيْهِمُ الْأَ كْلُ إِلَّا خُفْيَةً.

وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ قَدِمَ إِلَيْهِ وَفْدٌ مِنْ نَصَارَى نَجْرَانٍ ، وَأَسْلَمُوا، وَفِيهَا تُوُفِّيَتِ السَّيِّدَةُ خَدِيْجَةُ ، وَعَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَتَزَوَّجَ سَوْدَةَ وَدَخَلَ بِهَا. وَعَقَدَ عَلَى عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَبَعْدَ وَفَاةِ عَمِّهِ لَشَدَّ عَلَيْهِ أَذَى قُرَيْشٍ ،

فَهَاجَرَ إِلَى الطَّائِفِ ، وَقَصَدَ بَنِي ثَقِيفٍ ، فَأَقَامَ بَيْنَهُمْ شَهْراً يَدْعُوهُمْ ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ وَآذَوْهُ وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ .

وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ أَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، وَفِيهِ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ صَارَ يَخْرُجُ إِلَى الْقَبَائِلِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنْ عَرَبِ الْمَدِينَةِ.

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَةَ قَدِمَ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ عَرَبِ الْمَدِينَة ، فَآمَنُوا بِهِ، وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَازْدَادَ الْإِسْلَامُ انْتِشَارًا فِيهَا،

وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمَّا بَلَغَ قُرَيْشًا ذٰلِكَ ، عَزَمُوا عَلَى قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَهُ اللّٰهُ بِالْهِجْرَةِ ، وَقَدْ الْتَفَّتْ قُرَيْشٌ حَوْلَ دَارِهِ لَيْلَةَ هِجْرَتِهِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِم بَعْدَ أَنْ أَلْقَى اللّٰهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ ، وَسَارَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، إِلَى غَارِ ثَوْرٍ ، وَاخْتَبَئَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، ثُمَّ سَارَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، حَتَّى وَصَلَا قُبَاءَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فَمَكَثَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، بَنَى فِي أَثْنَائِهَا مَسْجِدَ قُبَاءِ .

ثُـمَّ انْتَـقَـلَ إِلَـى الْمَدِينَةِ وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ الْجُمُعَةُ فِي الطَّرِيقِ فَصَلاَّهَا وَهِـيَ أَوَّلُ جُـمُـعَةٍ ، وَخُـطْبَتُهَـا أَوَّلُ خُـطْبَةٍ فِـي الإِسْلاَمِ ، وَلَـمَّـا أَقْبَلَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ النَّاسُ لِمُلاَقَاتِهِ فَرِحِينَ بِقُدُومِهِ ،

وَقَدْ نَزَلَ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ، وَلَمَّا اسْتَقَرَّ أَرْسَلَ فِي طَلَبِ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَوَصَلُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَنَعَ مُشْرِكُو مَكَّةَ بَعْضَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ فِي الصَّلاَةِ، وَهٰذَا أَصْلُ الْقُنُوتِ.

انتهى الجزء الاول

ويليه الجزء الثانى

فهرس الجزء الأول من خلاصة نور اليقين

भारत में प्रकाशित